

شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة 3-8 II فضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

قول الامام احمد رحمه الله ان اهل البدع مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب ما مثال اختلافهم في

الكتاب نعم نعم فرض نعم مختلفون في تنزيله ومختلفون في تأويله - 00:00:00

خلافه في التنزيل ها نعم يعني هل القرآن وصف قام بالله او لم يقوموا به اه بعضهم يقول ان هذا القرآن ان القرآن كلام وصف قائم

بالله الا انه لا تعلق بقدرته ومشيبته - 00:00:27

كما يقول الطلايب والاشاعرة والسالمية اي الطواف يقولون انه وصف قائم بالله لكنه لا يتعلق بقدرته ومشيبته وكذلك الفلاسفة ايضا

فالسالمية يقولون حروف واصوات قائم بذات الله الا انه لا يتعلق بمشيبته - 00:00:52

ولهذا يقولون ان الله لم يزل يتكلم في الاجل لم يزل يتكلم في الاجل اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذ قال الله عيسى ابن مريم قد

سمع الله قلت تجادلك قد سمع الله قلت - 00:01:18

يقول وقلنا نتعلق بالقدرة والمشيئة فلازم حدوث الحوادث في ذات الله. وهذا من افضل الباطل. قل كلابية والاشاعرة يقولون لا

ومشيئته وعلى هذا فهو معنى قائم بالنفس. ليس بحرف وصوت. والحروف والصوت مخلوقة - 00:01:28

لو قلنا انه حرم الصوت للزم حلول الحوادث في بيت الله فقالوا اذا القرآن معنى قائم بالنفس كيف يفهم المعنى القائم بالنفس؟ قالوا

الله تعالى يضطر جبريل حتى يفهم المعنى القائم بنفسه - 00:01:45

ثم يعبر عنه بالوحي هكذا يقول الاشاعرة يقول ان اضطر جبريل ففهم المعنى القائم بنفسه فعبر عن القرآن هو عبارة عن فهو تعبير

جبريل فالحروف والاصوات من جبريل والمعنى من الله قائم بنفسه فهم منه جبريل. ومنهم من قال ان التعبير من محمد ومنهم من

قال ان جبريل اخذ من - 00:01:59

اللوح المحفوظ كل هذه اقوال هذا باطل هذا اختلاف في تنزيل ومنهم من قال ان القرآن يتعلق بقدرته ومشيبته الا انه مخلوق. فهذه

الحروف والاصوات خلقها خارجة عن ذاته فصار بها متكلمًا - 00:02:24

وهذا قول المعتزلة والاشاعرة هذا اختلاف في تنزيله كذلك اختلاف في تأويل القرآن هل يعول القرآن او يفوض ومعنى استوى

استولى او معناها اختلاف في تأويله طيب مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب - 00:02:39

في مخالفتهم للكتاب نعم. نعم احسنت. يعني مخالفون للكتاب فهم يستدلون باقوال باطلة وكل يدعي ان القرآن يدل على ما يدل

عليه مجمعون على مفارقة الكتاب ها نعم نعم اجمعوا على مفارقة الكتاب اجمعوا على ان الكتاب والسنة - 00:03:03

انها نصوص لفظية لا تفيد اليقين ولا تدل على اليقين ودلالاتها بل دلالتها ظنية اخوان كاتبين اليقين والذي يفيد اليقين ما هو؟ الدالة

العقلية يسمونها قواطع عقلية وبراهين يقينية اعتمدوا على مقدمة اهل المنطق - 00:03:46

ومناهج الفلاسفة وتركوا كتاب الله ورأه مهريا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والدالة هذه ادلة نطقية وادلة لفظية لا تفيد اليقين

اللفظ لا يفيد اليقين دلالتها ظنية حتى ولو كان قرآنا ولو كان قرآن ولو كان السنة متواترة - 00:04:08

فهي قطعية الثبوت لكنها اعظمية الدلالة اما السنة الاحاد فهي لا يحتج بها لا من جهة السند ولا من جهة المثل في ظلية الدلالة وظنية

الثبوت فشدوا على القلوب معرفة الله - 00:04:30

باسمائه وصفاته عن طريق الكتاب والسنة وفتح على الناس باب الشر. وهو الاعتماد على مقدمات اهل المنطق ومناهج اهل الفلسفة فاجمعوا على مفارقة الكتاب طيب او يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. القول على الله بلا علم - [00:04:50](#) يشمل ايش القول على الله بلا علم. نعم يعني احسنت ويقول على الله قول في اسمائه وصفاته يقول بانه اقول مثلا بان اسماءه مخلوقة هذا قول على الله بغير علم - [00:05:14](#)

القول بانه ليس متصل بالصفات او انه لا يصفى او ان انه لا يصلي الا ببعض الصفات دون بعض. قول على الله بلا علم. كذلك القول في شرعه ودينه كأن يقول هذا حلال وهذا حرام. يقول بعض مثلا بعض المعاملات الربوية يقول هذه حلال. او يقول الدخان حلال مثلا بغير علم او ما اشبه ذلك. هذا قول - [00:05:33](#)

والله بلا غيره بغير علم والقول على الله بغير علم فوق مرتبة الشرك. مرتبة فوق مرتبة الشرك جعله الله فوق مرتبة الشرك. قال سبحانه يقول انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وانت تشرك بالله ما لم نزل به - [00:05:58](#) وان تقول على الله ما نفعله. فجعلها مرتبة خامسة لانه يشمل الشرك ويشفع غيره الشرك فوض من افراد القول على الله بغير علم نسأل الله السلامة والعافية لان كل مشرك قد قال على الله بغيره - [00:06:16](#)

هذا القول على الله القول في في كتاب الله القول في كتاب الله بغير علم نعم نعم يستدلون به على الباطل وينسبونه اليه احسنت يقولون على الله وفي الله والقول القول في الله - [00:06:32](#)

القول في الله بغير علم في اسماء وصفات فمن قال ان الله ليس فوق العرش فقد قال في الله بغير علم من قال انه ليس متصلا بالعلو ولا بالاستواء فقد عرط قال على الله بغير علم. من قال ان اسمائه مخلوقة فقد قال في الله بغير علم - [00:06:57](#) نعم طيب احنا بدأنا في الامثلة التي ساقها المؤلف الامام احمد رحمه الله فيما شكت فيه الزنادقة ومتشابه القرآن وتأولوه على غير تأويله. المثال الاول الذي شكت فيه الزنادقة قول الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. ما هي الشبهة؟ الشبهة الزنادقة في هذا في الاية - [00:07:20](#)

اه نعم نعم نعم قالوا ان الاية تدل على ان الله تعالى يعذب جنودا لم تذبهم يأتي بجنود اخرى غير الجنود العاصية فيعذبها فيكون ظالما الزنادقة هنا الجهمية يعني هي زنادقة ملاحدة - [00:07:51](#)

فهذا معناه نسبة الظلم الى الله عز وجل والله تعالى قد نفى عن نفسه الظلم. قال لا ظلم اليوم وحرّم الظلم على نفسه وان كان قادرا عليه تنزه عنه. قال سبحانه في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظلموا - [00:08:14](#) لا ظلم له عند الله ومن يعمل مصلحته وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا حظما الظلم مقدور لله الا ان الله نزه نفسه خلافا للاشاعة الجبرية يقول ان الظلم غير مقدور لله - [00:08:36](#)

الظلم هو المستحيل الذي لا يدخل تحت القدرة كجمع بين الظدين وعلى هذا فكل شيء داخل تحت القدرة فلا يكون ظلما هذا قول من الجبرية الذين جبرية هم الجهمية والاشعار كلهم جبرية. يقولون ان الظلم مستحيل غير واقع ولا وجود له - [00:08:51](#)

ابدا فلا يقولون والله تعالى يجوز عليه ان يعذب ان يعذب الانبياء والمرسلين والمؤمنين ويحملهم اوزار فجار والمنافقين ولا يكون ظالما لانه داخل تحت القدرة في تصرف في ملكه وقالوا انه يجوز لله ان يقذف التشريعات والجزاءات - [00:09:16](#) فيجعل العفة واجبة والعفة حراما والزنا واجبة وان يبطل حسنات الابرار والمتقين ويحملهم اوزار الفجار ولا يكون ظالما لبش؟ لماذا؟ قالوا لان هذا داخل تحت القدرة وكل شيء داخل تحت القدرة لا يكون ظلما - [00:09:39](#)

اسدلو بمثل قوله عليه الصلاة والسلام حديث ان الله لو عذب اهل سماواته واهل ارضه تعذبهم وهو غير ظالم لهم وقوله عز وجل لا يسأل عما يفعل هم السبب. وهذا من افضل الباطل قول جبريل هذا - [00:10:02](#)

هذا من افضل الباطل لان لان الله سبحانه نفى عن نفسه الظلم لو كان الظلم مستحيل كيف يأتي الشيء مستحيل وامن عباده من الخوف والظلم قال لا خوف فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:10:20](#)

لو كان لو كان الظلم غير مقدور لله وغيره داخل تحت القدرة ما يخاف منها الاسلام الشيء المستحيل خليه يخاف الاسلام من

المستحيل ما يخاف الانسان منه كيف يؤمن الله عباده منه - [00:10:36](#)

ثم ايضا هذا لا يليق بحكمة الله ولان الجبرية لا يقولون بالحكمة ما يثبتون الفتن لله ولا ولا الغرائز ولا الطبايع ولا الاسباب يقولون يفعل ما يشفي يفعل بالقدرة بالمشيئة - [00:10:51](#)

بالمشيئة الالهية يقولون تخفض خط العشواء تجمع بين المتفرقات وتفرق بين بين هكذا والعياذ بالله انكروا الحكم والاسرار هذا من افضل البعض. قابلهم القدرية المعتزلة. قالوا كل ما كان من العبد ظلما وقبيحا فهو من الله ظلم وقبيح لو فعل - [00:11:05](#)
كل ما يكون من من العبيد ظلما يكون من الله ظلما. شبهوا الله بخلقه عكس عكس الجبلية الجبرية يقولون لا يوجد الظلم ولا وجود للظلم ابدا. مستحيل وقوع الظلم لانه هو الممتنع الذي لا يدخل تحت قدرة الله - [00:11:28](#)

والقدرية قالوا كل ما كان من العباد ظلما فهو ظلم من الله لو فعله واهل السنة توسطوا لم يقولوا بقول الجبرية ولم يقولوا بقول قدرية قالوا الظلم وضع الشيء في غير موضعه - [00:11:47](#)
كأن يحمل احدا اوزار غيره او يمنعه من ثوابه الذي تستحقه هذا هو الذي نفاه الله عن نفسه وهذا هو الذي حرمه على نفسه وهذا هو الموافق للغة العربية الظلم وضع الشيء ثم لموضعه - [00:12:02](#)

هذا هو الظلم تم يحمل احدا جرم غيره واثام غيره او يمنعه من مال من ثواب استحقه وان كان الله تعالى اوجبه على نفسه اجابة اكرام وتفضل فاذا هؤلاء هؤلاء الجهمية - [00:12:19](#)

حينما قالوا انه يعذب جلودا غير غير الجهود التي لم تذهب يقولون هذا ما يسمونه ظلم لانهم جبرية زنادقة جبرية يقولون لله ان يفعل ما يشاء وكل شيء يفعله وهو داخل تحت قوته فلا يسمى ظلما - [00:12:46](#)

طيب بماذا اجاب الامام؟ اجاب الامام احمد رحمه الله عن هذه الشبهة لماذا اجاب نعم تبديل تجديد لا تبديل جلود اخرى التبذير تبديل ايش؟ جلود تبديل وتجديد لا تبديل جلود اخرى هي نفس الجلود تجدد - [00:13:05](#)

تجدد حتى يذوق العذاب نسأل الله السلامة والعافية ونظير هذا تبديل الارض وتبديل تبديل صفات الانسان عند البعض فالارض في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض تبديل صفات - [00:13:30](#)

هي هي تمد كما يمد الاديبي ويزال ما عليها من جبال واودية ويسألونك عن جبال فقلت هو ربي نفسه تبدي وتبدل صفاتها كما ان الانسان حينما يبعث يبعثه الله يعيد الذرات التي استحالت - [00:13:53](#)

وهو عاد من ايش؟ من ويخلق من من عجب الذنب هو العصص هو الذي يركب منه ابن ادم ويخلق اولاده انه يركب وتعادله الذرات التي استحالت ويبدل الله الصفات فقط - [00:14:16](#)

يرسل الله مطرا غليظ ثمن الرجال فينبت الناس منه تنبت اجسام الناس فاذا تكامل خلقهم اذن الله للاسف فنفخ في الصور. فعادت الارواح الى اجسادها قد تكون الصفات نشأت ينشأ والناس تعشة اخرى قوية غير هذه النشأة - [00:14:39](#)

وابدانه هي هي وذواته هي هي لكن الصفات هي التي تغيرت والجهم؟ قال لا ان الذي يبعث يبعث شيء اخر هؤلاء الناس يفنون تستحيل ذراتهم تذهب ذراتهم تعدم ويبعث الله اناسا اخرين - [00:15:01](#)

وعلى هذا على مذهب الجهم يكون الله يعذب في النار اناس اخرين غير العصاة ولما رأى ابن سبيل هذا القول نبني للجهر جره هذا لهذا القول الى انكار ضعف الاجسام - [00:15:23](#)

وقال انه لا بعث للاجساد ان الذي تبعث الارواح الجهم قال تبعث اجساد اخرى فلما رأى هذا القول وان الاجساد الاولى لا تبعث جراء ابن السينا فقال لا ليس هناك بعث للاجساد - [00:15:38](#)

البعث هو للارواح فالروح هي التي تعذب في نعام واما الجسد انتهى انتهى وهذا كفر وبالاجماع المسلمين زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير - [00:15:59](#)

طيب المثال الثاني قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. فقلوه ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون هذا مما شكت ميزان فما هي الشبهة؟ شفتهم في هذا - [00:16:18](#)

نعم نعم يعني في الاية تنفي الكلام واية تثبت الكلام. والجواب نعم نعم ثم يقول الله تعالى لا تختصموا لدي بعد ذلك ويكون العذاب مع هذا كان طيب نقرأ سم - [00:16:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى واما قوله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما وقال في اية اخرى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فقالوا كيف يكون هذا ما من الكلام المحكم؟ ونحشرهم يوم القيامة - [00:17:05](#) على وجوههم عميا وبكما وصما. ثم يقول في موضع اخر انه ينادي بعضهم بعضا فشكوا في القرآن من اجل ذلك. هذا فهذه الشبهة الان اذا الشبهة قالوا ان ان القرآن متناقض - [00:17:25](#)

في اية اخبر الله انهم لا يتكلمون ويحشرون على وجوههم عميا وبكما وصوما وفي اية اخبر انهم يتكلمون قال ونادى اصحاب اصحاب الجنة فكيف يكون في اية يحشرون بكما وفي اية يحشرون يتكلمون - [00:17:43](#) هذه هي الشبهة واضح تصوير الشبهة؟ طيب الجواب نعم اما تفسيره ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فانهم اول ما يدخلون النار يكلم بعضهم بعضا ينادون يا مالك ليقتضي علينا ربك قال انكم ماكنون ويقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب ربنا غلبت - [00:18:05](#)

علينا شقوتنا وهم يتكلمون حتى يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون. فصاروا فيها عميا وبكما وصما ينقطع الكلام ويبقى الزفير والشهيق. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة من قول الله من قول الله بس. الى هنا. الى هنا انتهى الجواب - [00:18:31](#) اذا الجواب ان انه ليس في كلام الله تناقض بل كلام الله يصدق بعضه بعضا وانما الايات كل اية محمولة على حال. وفي الحالة الاولى في الوقت الاول حين دخولهم النار يتكلمون. وينادي بعضهم بعضا - [00:18:51](#)

وينادون مالك خزن نار ويقول يا مالك ليقتضي علينا ربك وينادي اصحاب النار اصحاب الجنة من الماء او مما رزقكم الله ينادي اصحاب النار وينادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا معه وعدنا ربنا حقا قال وجدتم ما وعد ربكم حقا - [00:19:14](#) وينادون فيقولون ربنا اخذنا الى اجل قريب نجيب دعوتك ونتبع الرسل ويقول ربنا غلبت علينا الشقوت لا يتكلمون في اول الامر ثم بعد ذلك يقول الله لهم اخسئوا فيها ولا تكلموا - [00:19:31](#)

اخسئوا فيها ولا تسلمون فعند ذلك يصيرون عميا وبكما وصما وينقطع الكلام ولا يبقى الا الزفير والشهيق نسأل الله السلامة والعافية نعم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة من قول الله فلا انساب بينهم يوم من قول الله انتهى الكلام - [00:19:45](#) خلاص انتهى هذا المثال الرابع واما قول ما عندك واما لعله عما قوله فلا اسف ها؟ عندك ايش؟ اه شكك فيه زنادقة من قول الله وش بعد؟ لا لا من قول لا - [00:20:06](#)

الكلام انتهى الكلام تابع لمنصور بعده واما قوله تعالى فلا انساب بينهم هذي هذا مثال رابع هذا بيكرر واما قوله فلا انساب بينهم واما قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ يومئذ ولا يتساءلون وقال في اية اخرى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون - [00:20:20](#) فقالوا كيف يكون هذا من المحكم؟ فشكوا في القرآن من اجل ذلك. هذه هي الشبهة. اذا الشبهة قالوا ان ان الايتين متنافيتان اية تنفي التساؤل واية تثبت التساؤل الاية الاولى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. والاية الثانية فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فكيف ذلك - [00:20:41](#)

نعم اجاب الامام رحمه الله نعم فاما قوله عز وجل فلا ساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا عند النفخة الثانية اذا قاموا من القبور لا يتساءلون ولا ينطقون في ذلك الموطن فاذا حوسبوا ودخلوا الجنة والنار اقبل بعضهم على بعض يتساءلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة نعم - [00:21:09](#)

وهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا الجواب اجاب الامام رحمه الله بان مواقف القيامة متعددة. مشاهد القيامة متعددة ففي اول الامر في المشهد الاول عند النفخة الثانية وهي نفخة البعث اذا قاموا من القبور لا يتساءلون ولا ينطقون في ذلك الموطن الموطن - [00:21:32](#)

ما في كلام ولا نطق حتى يأتي الحساب. فاذا حوسبوا ودخلوا الجنة عقل بعضهم على بعضية الساعة مثل ما سبق ان اهل النار حينما

اول ما يدخلون النار يتساءلون وينطقون ويتكلمون. فاذا عند النفخ في الصور عند القيام من - [00:21:55](#) في اول الامر في اول مشهد من مشاهد القيامة عند بعد النفخة الثانية من القبور ما في تساؤل لا يتساءلون ولا يتكلمون. فاذا حوسبوا تكلموا هذا محمول على حاله وهذا محمول على حاله فلا تناقض في كلام الله عز وجل. نعم - [00:22:16](#) واما قوله ما سللكم في سقر هذا المثل الخامس. واما نعم واما قولهما سللكم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال في اية اخرى فويل للمصلين فقالوا ان الله قد ذم قوما كانوا يصلون فقال ويل للمصلين وقد قال في قوم انهم - [00:22:36](#) عندما دخلوا النار لانهم لم يكونوا يصلون فشكوا في القرآن من اجل ذلك. وزعموا انه متناقض وزعموا انه متناقض. اذا الشبهة انهم يقولون عندنا ايتان متناسيتان اية فيها ان انهم دخلوا النار لانهم لم يكونوا مصلين - [00:22:56](#) فدخلوا النار من اجل تركهم للصلاة. وفي اية تتوعد المصلين فويل للمصلين. فكيف ذلك اية فيها ان المصحف ان اهل النار دخلوا دخلوا النار بسبب تركهم للصلاة. اذا تركهم للصلاة من اسباب - [00:23:18](#) دخولهم النار. والاية الاخرى تتوعد المصلين. فويل للمصلين وهي شدة العذاب شدة العذاب والهلاك وقيل والدتي في جهنم لكن الاغلب انه في شدة العذاب وهلاك فاخبر ان المصلين هالكين وغير المصلين هالكين. فكيف هذا - [00:23:37](#) لان مفهوم لم يكن من المصلين ان ان المصلي ناجي وهم هلكوا ما سبب هلاكهم وعذابهم في السخر؟ كونهم لم يصلوا. اذا الذي يصلي ناجي لكن جاءت اخرى اية اخرى تتوعد - [00:23:55](#) نصلي بالويل فكيف ذلك واضح هذا؟ اية فيها ان ان المصلي ان الذي ترك الصلاة دخل النار. ومفهومه ان الذي لا يصلي ان الذي يصلي لا يدخل النار ولا يعذب - [00:24:11](#) لكن جاءت اخرى تتوعد المصلي فويل للمصلي نعم الجواب قال واما قوله فهو يدل للمصلين عنا بها المنافقين الذين هم في عن صلاتهم ساهون حتى يذهب الوقت الذي هم فيه حتى يذهب - [00:24:26](#) والذين هم يرى حتى يذهبوا الوقت الذين هم يراؤون يقول اذا رأوهم صلوا واذا لم واذا لم يروهم لم يصلوا واما قوله ما سللكم في سقم قالوا لم نك من المصلين يعني من الموحدين المؤمنين. فهذا ما شكت فيه الزنادقة. بس ايه - [00:24:41](#) اذا الجواب اجاب الامام رحمه الله لان كل اية محمولة على حاله فالاية التي فيها وويل للمصلين المراد قال المراد بهم المنافقون المنافقون بدليل قوله الذين هم يراؤون وويل للمصلين فهم يصلون نفاقا - [00:24:59](#) لا عن ايمان بالله ورسوله بل عن رياء مراعاة الذين هم يراؤون يقول اذا رأوهم صلوا واذا رأوهم لم يصلوا ويدل على هذا ما ثبت في الحديث الصحيح ان النبي قد عطلوا الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:25:23](#) ولو يعلمون ما فيهما يعني من الاجر لآتوهم ولو حبوا لان المصلين لان المنافقين لا يصلون عن الايمان بالله ورسوله. فكانوا يصلون الظهر والعصر والمغرب امام الناس يراؤونهم لان الظهر والعصر والمغرب في وقت النهار كله يراهم فهم يصلون رياء لكن في وقت عشاء وفي وقت الفجر طلاق ما عندهم انوار ما عندهم كهربا - [00:25:41](#) ما في كهربا ولا شغل لا في الشوارع ولا في المساجد فيكون المسجد مظلم والشوارع مظلمة ففي وقت العشاء ووقت الفجر يتخلفون لانهم يظنون انهم يخفون على الناس فلا يرونهم فيتخلفون فلذلك كانت الصلاة - [00:26:08](#) ثقيلة كانت هاتان الصلاتان ثقيلة ثقيلة عليه ولهذا قال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر فلا يليق بالمسلم الا الذي من الله عليه بالايمان ان يتشبهه بالمنافقين. وان يتخلف عن صلاة الصبح وصلاة العشاء - [00:26:26](#) صلاة العشاء تقع في وقت وقت الراحة والانشغال وصلاة الفجر تقع في وقت النوم والراحة فالواجب على المسلم ان يكسب سباح نفسه. وان يجاهد نفسه وان يفعل الاسباب التي تطره او ينام مبكرا - [00:26:46](#) لا يسهر ولا سيما اذا كان السهر على القيل والقال والغيبة والنميمة او مشاهدة الافلام الخليعة او سماع الاصوات السيئة فلا سيما الجلوس عند هذا الجهاز الخبيث في هذا الدش - [00:27:02](#) الذي ينشر عقائد النصارى والخلاعة والمجون والتفسخ والعري. ويزهد في الاخلاق الاسلامية ويدعية ويشكك دعي تشكيك في دين

الله عز وجل كيف يليق بالمسلم ان يقال هذا تيسر على هذا الجهاز الخبيث ثم يتخلف عن صلاة الصبح - [00:27:19](#)
ولا يصلي الا بعد الفجر. بعض الناس ديدنه ذلك وعادفة. هذا من المصائب. حتى قال جمع من اهل العلم ان الشخص الذي لا يصلي
الفجر بعد الشمس باستمرار انه مرتد - [00:27:39](#)

كافر ولا تفيده الصلاة ولو صلاها الف مرة ما تفيده لان الله حدد الصلاة في اوقات ان الصلاة كانت على اوقاتا ان في الصلاة كانت
عمرها الكتاب موقوتا. وافتي بهذا سماحة الشيخ للشيوخ عبد العزيز بن باز وفقه الله - [00:27:51](#)
الذي لا ينام لا يستيقظ الا بعد الشمس باستمرار انه مرتد. كن كافر ولا تصح الصلاة لانه متعمد بخلاف اللسان الذي فعل اسبابا توقظه
وفاتته فوات الحرص هذا معذور هذا معذور - [00:28:05](#)

النائم حتى يستيقظ إنسان توقظه وعنده احساس وشعور لكن فاتته بغير اختياره هذا معلوم لكن الشخص الذي يركب الساعة على
العمل لا يستطيع الا مرة واحدة. في صلاته وعمله هذا معناه متعمد ترك الصلاة - [00:28:23](#)
فالواجب على المسلم ان تشتد عنايته بالصلوات الخمس عموما وهي هاتين الصلاتين خصوصا حتى لا تشد بالمنافقين قال العلماء لو
ان الانسان جلس يقرأ القرآن او يصلي الليل وهو يعلم ان - [00:28:42](#)

صلاته في الليل وقراءة القرآن يكون سببا في نومه عن الصلاة صار حرام عليه. قراءة القرآن و صلاة الليل. لماذا؟ لان قراءة القرآن
وصلت الليل مستحب. سنة. وصلاة الفجر فرض. فكيف يشتغل بالسنة على الفرض - [00:29:00](#)

فاذا كان الذي يقرأ القرآن يصلي في الليل اذا كان يتسبب في ترك صلاة الفجر حرام عليك فكيف بالذي يسر على مشاهدة الافلام
وعلى هذا الجهاز الخبيث او القيل والقال. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبله والحديث بعد صلاة العشاء. مكروه.
الجلوس بعد صلاة العشاء الا لما لابد - [00:29:20](#)

سمر في طلب العلم او السمر مع الضيف والصبر مع اهل الشيء العارض فاذا الامام رحمه الله يقول انها ان فويل للمصلين هذه
محمولة على ايش؟ على المنافقين فويل المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - [00:29:40](#)

ساهون يعني يشفون عن الصلاة فيتركونها بالكلية. هذا سهو. او يشفون عن الصلاة ويؤخرونها عن وقتها. او او يسكون عن الصلاة
ويؤخرونها عن وقتها الاول او يصفون عنه اركانها وواجباتها - [00:30:00](#)

او يشكونا عن الخشوع فيها والتدبر لمعانيها. كل هذا داخل في السهو وكله له نصيب من هذا السهم. ومن جمع هذه فقد تمت له
الخسارة نسأل الله العافية فهي تشمل النفاق العملي والنفاق الاعتقادي - [00:30:17](#)

فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون حتى يتركونها بالكلية. او حتى يؤخرونها عن الوقت عن الوقت للكلية او حتى يؤخرون
عن الوقت الاول لا يصلونها في اخر الوقت باستمرار - [00:30:34](#)

او يؤخرونها عن او يشتتون عن اداء واجباتها وشروطها. او عن اداء يسهون عن خشوعها وتدبر معاليها. ويدل على هذا حديث صحيح
الذي في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى اذا كادت ان تطلع بين
فاذا - [00:30:50](#)

تغرب بين قبض الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا اذا وصف المنافق بانه بانه يؤخر الصلاة يرقض الشمس حتى اذا
كانت تغرب يؤخرها عن وقتها ووصفه بانه ينقر الصلاة الغراب ووصفه بانه لا يذكر الله فيها الا قليلا اوصاف المنافقين - [00:31:12](#)

يؤخر الصلاة عن وقتها وينقرها نقرة غراب يعني لا يطمئن في ركوعها وسجودها ولا يذكر الله فيها الا قليلا فاذا هذه الاية فويل
للمصلين محمولة على من يصلي لكن اما يصلي رياء ونفاقا او يصلي ويؤخر الصلاة عن وقتها - [00:31:34](#)

بالكلية او عن وقتها الاول اختار المختار او عن عجائب شروطها وواجباتها او عن خشوعها والتدبر معانيها. اما الاية الثانية وهي اية
المدرثر ما سلككم في سقر قالوا لم يكن من المصلين يعني يقول هذه الاية في الموحدين - [00:32:00](#)

كيف تكون هذه الاية في الموحدين كيف تكون هذه الاية؟ قال يعني من الموحدين المؤمنين كيف تكون هذه الاية في الموحدين
المؤمنين؟ نعم ها يعني التارث للصلاة كانوا مؤمنين موحدين فلما تركوا الصلاة ارتدوا يعني هي ليست في المنافقين تلك الاولى

في المنافقين وهذه في المؤمنين قبل - 00:32:24

يترك الصلاة قبل ان يترك الصلاة كانوا مؤمنين. فلما تركوها دخلوا النار فسأله ما سلوكه بسفر؟ قالوا نكون نصلي يعني تركنا الصلاة

هذا هو الظاهر لما ذكره الامام رحمه الله - 00:32:51

نعم واما قوله عز وجل خلقكم من تراب ثم قال وهذه الاية ويقول ما سيحكم في سفر قالوا لم اكن مصليين من الادلة التي تدل على ان

ترك صلاة كفر - 00:33:11

تدلى بها العلماء على ان ترك الصلاة كفر وان كان لهم خصال اخرى لكن ذكر اول خصالهم انهم تركوا الصلاة وقولوا كنا نكذب بيوم

الدين هذا ايضا كفر اخر. نعم - 00:33:26

نعم كيف ها نعم اذا ترك الصلاة يكون مرتدا اذا تركها حتى خرج وقتها من غير عذر يكون مرتدا موحدين قبل ذلك قبل ذلك كانوا

موحدين ثم تركوها فارتدوا هذا هو الظاهر - 00:33:44

هذا معنى قول الامام يعني من الموحدين المؤمنين يعني قبل ذلك قبل ترك الصلاة فعلى هذا يكون ترك الصلاة كفر وادلة ترك الصلاة

ان ترك صلاة الكفر كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة - 00:34:08

رواه الامام مسلم عن جابر ابن عبد الله والبينية تفصل حد فاصل بين الشيء وبين الشيء. فجعل بين الاسلام وبين الكفر ترك الصلاة.

البينية تفصل. ومنه حديثين بريدة بن قيس عند احمد واصحاب السنن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركه فقد كفر -

00:34:27

ومن اقوى الدلة ايضا على ان ترك الصلاة كفر ولو لم يجحد وجوبها. اذا جحد وجوبها هذا بالاجماع ما في اشكال. اذا جحد وجوب

الصلاة كافر بالاجماع المسلمين حتى اذا جحد وجوب الزكاة او وجوب الصوم او وجوب الحج - 00:34:50

اذا انكر امر معلوم الى الدين بالضرورة هذا كافر بالاجماع لكن اذا تركها ولو لمجحت وجوبها مما يدل على ذلك ان النبي صلى الله

عليه وسلم نهى عن الخروج عن عن ولاية على ولاية الامور - 00:35:06

والامرا ما داموا يقيمون الصلاة فقال في حديث عوف بن مالك الاشجعي عند الامام مسلم رحمه الله خيار ائمتكم يعني ولاية الامور

الائمة. الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم يعني تدعون لهم - 00:35:21

ادعوا لكم وخيار ائمتكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلا نناديهم بالسيف ما

داموا الشرار ويتلأعنوا افلا نناديهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة - 00:35:38

على من ولي عليه والد فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة اذا هذا الحديث اصل

في عدم الخروج على ولاية الامور بالمعاصي. خلافا للمعتزلة والخوارج والرافضة. الخوارج والمعتزلة يخرجون على - 00:35:59

اولس الامور. الخوارج عندهم ان ولي الامر اذا فعل معصية كفر. يجب خلعه وقتله والخروج عليه والمعتزلة كذلك المعتزلة يرون

عندهم اصل من اصول من اصولهم الخمسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. النهي عن المنكر ستروا تحتها الخروج على ولاية

- 00:36:17

الامور بالمعاصي سموها والرافضة كذلك فليس عندهم الامام الامام المعصوم وهم الائمة الثاني عشر الذي نص عليهم النبي صلى الله

عليه وسلم وعلى هذا جميع ولاية الامور من تخاليف خلفاء بني امية وخلفاء العباس الى والى من بعدهم كل - 00:36:35

هم ولاية جور وظلم يجب قتلهم والخروج عليهم ولا ولا امامة الا الامام المعصوم واهل السنة والجماعة خرجوا عن هذه المعتقدات

الفاسدة لا اهل السنة والجماعة لا يوافقون الخوارج ولا المعتزلة ولا الرافضة. بل يرون السمع والطاعة لولاة الامور فيما هو من طاعة

الله - 00:36:53

ومن عصي فلا يطاع في احد لا طاعة لمحب معصية الخالق. اذا امر ولي الامر او الامير بالمعصية ما يطام. واذا امر الاب ابنه بالمعصية

لا يطيعه. واذا امر الزوجة زوجها بالمعصية - 00:37:19

ولكن لا يخرج عليه ليس معنى كونه لا يطيعه في المعصية انه يخرج عليه ويؤلب عليه وينابله لا بل معنى انه لا يطيعه في المعصية

لكن لا يخرج عليه فاذا فعل ولي الامر معصية ما ما يجوز الخروج عليه - [00:37:32](#)

ما ما يخرج عليه ولو فعل معصية ولو ظلم بعض الناس او قتل بعض الناس او سجن بعض الناس او شرب الخمر او فعل معصية ما ما يجوز اخرج لماذا - [00:37:52](#)

لان الخروج على ولاة الامور يترتب عليه مفسدة اعظم. بس يترتب عليه مفسدة الافتراق والانشقاق واراقة الدماء وتربص الاعداء بهم الدوائر تناحر المسلمين وتطعنهم فيما بينهم وتفرقهم وذهاب ريح الدولة واختلال احوال المسلمين - [00:38:05](#)

معيشية والاقتصادية والتعليمية والسياسية والاجتماعية ترتب عليه فساد عظيم هذه مفسدة وهناك قواعد شرعية معروفة مأخوذة من النصوص وهي انه اذا وجد مفسدتان لابد من ارتكاب احد هنا ترتب ادنى مفصلتين - [00:38:31](#)

لزوال اعلامهم فعندنا مفسدة الان مفسدة معصية ولاة الامر معصية ولي الامر عصا فسق على المعاصي هذه مفسدة والثانية مفسدة الخروج عليه. مفسدة الخروج عليه يترتب على اراقة الدماء واشتقاق المسلمين - [00:38:56](#)

وتربص اعذابهم والدوائر واختلال الامن واختلال المعيشة اختلال التعليم واختلال الاقتصاد واختلال السياسة خلال الزراعة والصناعة ويترتب عليه امور عظيمة لا تحمد ربها. ايها اعظم؟ مفسدتان مفصل هذه اعظم خروج اعظم مفسدة - [00:39:16](#)

فترتكب المفسدة الدنيا وهي نصبر على معصيته ولي الامر وندعوا له ونناصحه بما نستطيع ان النصيحة مبذولة من العلماء ومن غيرهم بما يستطيعون ولو قدر ان ما استطاع او ما حصل شيء فاصبر - [00:39:44](#)

ثم ايضا صبرك فيه تكفير للسيئات ورفع للدرجات. وعلينا ان نتوب الى الله وان نرجع الى انفسنا وان نصلح من احوالنا فان الله تعالى ما سلط علينا ولاة الامور الا لفساد اعمالنا. والجزاء من جنس العمل - [00:40:06](#)

قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم فجور الولاة من كسب الرعية فاذا اراد الرعية ان يصلح الله لك الامور فيصلحوا انفسهم هكذا قرر اهل العلم وهكذا قرر اهل السنة والجماعة - [00:40:22](#)

واضح هذا؟ وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. انه لا يجوز الخروج على ولاة الامور بالمعاصي. خلافا لاهل البدع. شعار اهل البدع الخروج علاوة بالمعاصي الرافضة والخوارج والمعتزلة واما اعتقاد معتقد اهل السنة وجمعه من اصول اهل السنة والجماعة واعتقادهم الذين فصلوا فيها فصلوا فيه عن اهل البدع - [00:40:44](#)

عدم الخروج على ولاة الامور والمعاصي والسمع لهم في طاعة الله وفي الامور المباحة واما المعاصي لا يطاع فيها احد متى يجوز الخروج على ولاة الامور اذا حصل كفر بواح - [00:41:09](#)

كفر صريح وواحد كما في الحديث الاخر الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه بهار كفر موصوف بهذه الاوصاف بواح يعني بين ظاهر صريح لا لبس فيه عندكم من الله في برهان - [00:41:23](#)

فاذا وجد الكفر الصريح كاد الخروج مع القدرة ايضا بشرطين الشرط الاول القدرة على ذلك. والشرط الثاني ان يزال هذا كافر او الحكومة كافرة ويؤتى بدلها بحكومة مسلمة لابد من هذا اما اذا الكافر ويأتي كافر بدالة ما حصل المقصود - [00:41:40](#)

لابد يغلب على الظن انه يزال هذا الكافر ويؤتى بعد بدله بمسلم ويكون هذا مع القدرة اما اذا كان ما عندك قدرة ما لا يكلف الله نفسا الا وسلم اذا وجدت القدرة ووجد البديل وهو امام مسلم - [00:42:01](#)

يقيم حكم الله ويحكم بشرع الله في ارض الله فلا بأس اما ان يزول كافر فبكافر فلا. واضح هذا؟ فاذا ظننت هذا الحديث الا ان ترى كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - [00:42:20](#)

وحديث لا ما اقاموا فيكم الصلاة مفهوم انهم اذا لم يقيموا الصلاة فهم كفار يجوز الخروج عليهم اذا ضميت الحديث هذا ضمنت هذا الحديث الى هذا الحديث دل على ان ترك الصلاة كفر بواح وهذا من اقوى الدلة على ان ترك الصلاة كفر رباح - [00:42:36](#)

واضح هذا؟ بالجمع بين الحديثين. الحديث الاول يقول حديث عوف ابن مالك لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا يعني لا يجوز الخروج عليهم ما اقاموا بكم الاسلام. مفهومه انهم اذا لم يقيموا الصلاة هم كفار يجوز الخروج عليهم - [00:42:53](#)

والحديث الثاني الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله في برهان فلما اجاز النبي صلى الله عليه وسلم الخروج على ولاة الامور اذا لم

يقيموا الصلاة ولم يجزّه في الحديث الآخر الا اذا وجد الكفر البواح دل على ان ترك - 00:43:09

الصلاة كفر بواح وهذا من اقوى الدلة على ان ترك الصلاة كفر نعم. واما قوله عز وجل خلقكم من تراب ثم قال من طين لازب. ثم قال من سلالة ثم قال - 00:43:25

مسنون ثم قال من صلصال كالفخار فشكوا في القرآن وقالوا هذا ملابسة ينقض بعضه بعضا فهذا بدأ هذا بدء خلق الله بعدما هذا مسلم هنا ملابسة او تلبيس نسخة تلبيس ينقض بعضه بعضا. هذه الشبهة الشبهة يقول ان خلق ادم - 00:43:40 جاء في آيات متعددة بعضها ان ادم خلق من تراب. وبعضها واية اخرى في آية انه خلق من تراب. وفي آية انه خلق من طين لازق في آية انها خلق من سلالة وفي آية انه خلق من حمأ مسنون. وفي آية انه خلق من صرصار كالفخار. كيف ذلك - 00:44:00 يعني اربعة اشياء في آية انه مخلوق من التراب وفي آية مخلوق من طين وفي آية مخلوق من سلالة وفي آية من حمى وفي آية من خمسة اشهر هل هكذا قالت - 00:44:20

الزنادقة قالوا ان هذا تناقض الامام رحمه الله بين ان هذه الاشياء كلها ترجع الى شيء واحد. ما في كلام كلام الله يصدق بعضه بعضا. نعم خلقه الله اول بدء من تراب فهذا بدء خلق ادم خلقه الله اول بدء من تراب ثم من طينة حمراء وسوداء - 00:44:35 وبيضاء من طينة طيبة وسبخة فكذلك ذريته طيب وخبيث اسود واحمر وابيض ثم بل ذلك تراب فساطينا فذلك قوله من طين. فلما لصق الطين بعضه ببعض فصار طينا لاجبا. يعني لاصقاء. ثم قال من - 00:44:58

من طين يقول مثل الطين اذا عسر انسل من بين الاصابع ثم نتن فصار حماء مسنونا فخلق من الحمأ فلما جف صار صلصالا كالفخار يقول يقول صار له صلسرة كصلصالات الفخار له دوي كدوي الفخار فهذا بيان الخلق ادم - 00:45:18 نعم. واما قوله من سلالة من ماء مهين. فهذا بدء خلق ذريته من سلالة يعني النطفة. اذا انسلت من الرجل كذلك قوله من ماء يعني النطفة مهين يعني ضعيف. فهذا ما شكت فيه الزنادقة. اذا - 00:45:38

اذا الامام رحمه الله بين ان آيات القرآن يصدق بعضها بعضا. يقول خلقه الله من تراب هذا بدء خلقه. اول شيء بدء اول بدء خلق ادم من تراب خلقه الله من تراب ثم بل ذلك التراب وصار طيب نفس التراب الله اخذ التراب ثم بله فصار طينا - 00:45:58 وهذه الطينة حمراء وسوداء وبيضاء فجاءت الذرية هكذا طيب وخبيث واسود واحمر وابيض ثم بعد ذلك لما بلغ ذلك الطيب لصق بعضه ببعض فالسلاطين اللازمة. يعني لاصقة ثم ترى سلالة مثل الطين اذا عسر انسل اذا عسر انسل من بين الاصابع ثم نتى يعني يصل له رائحة كريهة - 00:46:21

فصار حمأ مسنونا خلق من الحمى فلما جف هذا الطين صار صلصالا كالفخار له صلصة كسلطنة فخار جوي كدوي الفخار هذا خلق ادم واما الذرية فهم مخلوقون من سلالة من ماء مهيب الذرية - 00:46:58 مخلوقون من من المال كل واحد من بني ادم مخلوق من ماء الرجل وماء المرأة ماء الرجل وماء المرأة كما قال يخرج من بين الصبل والفرائض. الماء يكون نطفة في بطن امه اربعين يوما. الرجل وماء المرأة - 00:47:21 يكون نطفة في بطن امه اربعين يوما اربعين يوم نطفة ثم يتحول اربعين يوم علقة قطعة دم ثم مضغة تتحول بعد اربعين يوما مضغة قطعة لحم ثم مضغة بقدر ما يمضغ - 00:47:39

في الفم ثم بعدها خلق من عظاما ثم كسى العظام لحما ثم ارسل الله سبحانه الملك بعد مظية اربعة اشهر في بعض الاحاديث وبعضها قبل ذلك فنفخ فيه الروح. وكتب الله رزقه واجله وعمله وشقي وسعيد. فاذا ادم مخلوق من تراب - 00:47:54 ثم بل الله ذلك التراب والسلاطين ثم بعد ذلك ترى لازما لاصقا ثم نسب ثم صار ييس وصار له صوصلة. هذا خلق ادم. اما الذرية فهم مخلوقون من ايش؟ من الماء من النطف - 00:48:18

ماء الرجل وماء المرأة يخرج من بين الصلب والثرائي. صلب الرجل والثرأ بالمرأة. كل بني ادم هذا الا ادم الا حواء فان مخلوقة والا عيسى فانه مخلوق من ام بلا اب ليس له اب - 00:48:39 خلقه الله ارسل الله جبريل فنفخ في جيب درع مريم فحملت باذن الله قال الله له كن فكان ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه

ثم قال له كن - 00:48:55

فتكون القسمة الرباعية قسمة الرباعية قسمة ادم وبنيه ادم خلقه الله من ثواب خلق من بلاد بلا ذكر ولا انثى من غير ذكر ولا انثى ادم وحواء خلقت من ذكر بلا انثى. لانها خلقت من ضلع - 00:49:12

وعيسى خلق من انثى بلا ذكر وسائر الناس من ذكر وانثى فصارت القسوة تمت القسمة الرباعية واضح هذا ادم مخلوق بلا ذكر ولا انثى سائر الناس من ذكر وانثى حواء من انثى بلا ذكر. عيسى - 00:49:40

راح حواء من ذكر الى انثى عيسى من انثى بلا ذكر فتمت القسمة الرباعية ولله حكمة بالغة اما هذا فتكون على هذا الخلاصة يكون ادم مخلوق من تراب والذرية مخلوقون مما - 00:50:02

وعلى هذا فتكون الايات ايات القرآن متفقة ومؤتلفة وليست متناقضة كما يشكك في ذلك الزنادقة لا واما قوله رب المشرق والمغرب ورب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغارب فشكوا في القرآن وقالوا كيف يكون - 00:50:23

وهذا من الكلام المحكم هذا الشبهة الشبهة جاءوا بثلاث ايات قالوا في اية افرد المشرق والمغرب قال رب المشرق والمغرب. وفي اية ثنى المشرق فقال رب المشرقين ورب المغربين. صلى المشرق والمغرب - 00:50:46

في اية جمع قال رب المشارق والمغارب فكيف يكون هذا اية ما في في مشرق ومغرب واحد واية مشرقين ومغربين واية مشارق ومغارب اية فيها جمع المشارق والمغارب واية فيها تصفية المشرقين والمغربين واية فيها توحيد المشرق والمغرب - 00:51:02

كيف يكون هذا؟ هذا هذه وجهة شبهتهم وتشكيكهم لا اما قوله رب المشرق والمغرب فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار اقسام الله في مشرقه ومغربه واما قوله رب المشرقين ورب المغربين فهذا اطول يوم في السنة واقصر يوم في السنة. اقسام الله بمشرقهما ومغربهما. واما قوله - 00:51:20

المشارق واما قوله رب المشارق ورب المغرب فهو مشارق السنة ومغاربها فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا هذا جواب الامام رحمه الله قال اما افراد المشرق والمغرب قل رب المشرق والمغرب فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار - 00:51:45

اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار متى الليل والنهار لهم السؤل. السؤل الاول في واحد فصل الربيع. وفي واحد فصل الخريف يستوي الليل والنهار فصل الربيع هو فصل الخريف في اول اول يوم من فصل الطيب واول يوم فصل الخريف يستوي الليل والنهار. يكون الليل اثنعشر ساعة والنهار اثنعشر ساعة - 00:52:10

هذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار اقسام الله بمشرقه ومغربه فقال رب المشرق والمغرب. واما قول رب المشرقين ورب المغربين فهذا اطول يوم في السنة واقصر يوما في السنة - 00:52:33

اطول يوم في السنة حينما يطول النهار. واقسم له في السنة حينما يقصر النهار في الشتاء اقسام الله بمشرقهم ومغربهم. واما قوله رب المشارق ورب المغرب فهذه مشارق السنة ومغاربها - 00:52:50

مشارق السنة ومغاربها. هذا هو جواب الامام عن هذه الشبهة وهناك جواب اخر اجاب العلماء وذكره المفسرون فقالوا رب رب المشارقين ورب المغربين التسمية المراد بهما مشرقى الشتاء ومشرقى الصيف - 00:53:07

رب المشارقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ورب المغربين مغرب الشتاء ومغرب الصيف التسمية بالنسبة للشتاء والصيف رب المشارقين الشتاء والصيف. ورب المغربين الشتاء والصيف واما قوله رب المشارق والمغارب والمراد مشرق كل يوم ومغرب كل يوم مشرق كل يوم ومغرب كل يوم - 00:53:41

مشرق كل يوم تطلع فيه الشمس وتبرز الى الدنيا وكذلك المغرب. فجمعوا المشارق والمغارب بالنسبة لما تفشق كل يوم ومغربه كما قال الامام مشارق السنة ومغاربها. واما قوله رب المشرق والمغرب فالمراد الجنس - 00:54:14

جنس المشرق وجنس المغرب رب المشرق جنس المشرق وجنس المغرب الجنس عار يشمل المشارق والمغارب كلها فيكون رب المشرق والموارد مثل رب المشارق والمغرب مراد الجنس جنس المشرق والمغرب والمعنى متقارب والمقصود ان الايات كل لها كل من الايات الثلاث لها معنى - 00:54:36

ولا وليس في كتاب الله تناقض بحمد الله كما يتوهمه هؤلاء الزنافة. نعم. واما قوله وان يوم من عند ربك الف سنة مما تعدون. وقال في اية اخرى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره - [00:55:03](#)

حسنة مما تعدون وقال في اية اخرى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ وهو ينقض بعضه بعضا هذه الشبهة. اذا الشبهة انهم قالوا - [00:55:23](#)

ان الايات متناقضة هذه الايات متناقضة ينقض بعضها بعضا. في اية يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. هذه في اية السجدة - [00:55:43](#)

وفي اية المعارف قال في فيها تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا قالوا هذا كيف يكون هذا محكم؟ ينقض بعض في اية - [00:55:56](#)

ان تدبير الامر من السماء الى الارض ان اليوم مقداره الف سنة والثانية ان اليوم مقداره خمسين الف سنة واضح هذا؟ فكيف يجمع بين الف سنة يوم واحد؟ يقال الف سنة ويقال خمسين الف سنة. قالت الزنادقة هذا تناقض - [00:56:15](#)

نعم يأتي ثواب الامام رحمه الله نعم قال رضي الله عنه اما قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فهذا من الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض كل يوم كالف سنة. واما قوله يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما - [00:56:36](#)

اتعدون وذلك ان جبرائيل كان ينزل على النبي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الى السماء في يوم كان مقداره الف سنة وذلك انه من السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام. وهبوط خمسمائة عام وصعود خمسمائة عام. فذلك الف الف - [00:56:56](#)

واما قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يقول لو يقول لو ولي حسابك يقول لو ولي حساب الخلائق غير الله ما فرغ منه في يوم مقداره خمسون الف سنة ويفرغ الله منه مقدار نصف يوم من ايام الدنيا اذا اخذ في حساب الخلائق اذا اخذ في حساب - [00:57:16](#)

الخلائق اذا اخذ اذا اخذ يعني الرب سبحانه وتعالى يقول لو ولي حساب الخلائق يقول لو ولي حساب الخلائق غير الله ما فرغ منه في يوم مقداره خمسون الف سنة ويفرغ الله منه مقدار نصف يوم من ايام الدنيا اذا اخذ - [00:57:36](#)

في حساب الخلائق فذلك قوله وكفى بنا حاسبين. يعني سرعة الحساب. هذا الى هنا انتهى الجوع. هذا هو جواب الامام رحمه الله وجاب اية الثالثة وهي اية الحج ويقول وان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون تكون الايات ثلاث - [00:57:54](#)

وان يوما عند ربه كالف سنة مما تعدون والاية الاخرى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. والاية الثالثة تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:58:14](#)

الامام احمد رحمه الله جمع بين هذه الايات قال ان اية الحج وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون هذا من الايام التي خلق الله في السماوات والارض كل يوم كالف سنة - [00:58:30](#)

يعني الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض في قوله ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام وما لغوب؟ كل يوم مقداره الف سنة هذا احد الاقوال هذا احد الاقوال الذي اختاره الامام رحمه الله احد الاقوال هناك قول الاخر ان المراد - [00:58:49](#)

كاياما هذه مقدارها كاياما هذه لان الله خاطبنا بما بما نعرف والاصل هو هذا وانها مثل الايام التي هالايام المعروفة الان مقدارها مقدار هذه الايام المعروفة لان الله خاطبنا بما نعرف لكن الامام اختار هذا واما اية السجدة وهي ايش؟ قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض - [00:59:08](#)

ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا يعني هذا في الدنيا ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة كما في الحديث الاخر جاء في الحديث ان ما بين السما والارض مسيرة - [00:59:34](#)

خمس مئة عام ثم في حديث العباس انه طلب غيره ان ان البعد ما بين وما بين كل سماء وسماء مسيرة خمس مئة وغلظ كل سماع مسيرة خمس مئة وبين السماء السابعة - [00:59:50](#)

بحر ما بين اعلى هو السلف كما بين السماء والارض ثم بعد ذلك العرش وعلى هذا فيكون قوله عز وجل يدبر الامر من السماء الى

الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون - [01:00:07](#)

جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد فنزوله مقدار خمس مئة وصعوده مقدار خمس مئة هذي اقسام ينزل الامر ينزل

الامر الى السماء الى الارض مقدار خصمها ثم يعرج اليه مقدار خصمها فيكون الجميع كم؟ الف - [01:00:27](#)

فنزول الامر الى السماء وعروجه الى الله الجميع على السلام. هذا معنى قوله يدبر الله من السماء الى الارض ثم يعرض اليه في يوم

كان مقداره الف سنة مما تعدون. يقول الامام - [01:00:49](#)

وذلك ان جبرائيل عليه الصلاة والسلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الى السماء في يوم كان مقداره الف سنة

وذلك انه من السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام. فهبوط خمسمائة وصعود خمسمائة عام فذلك الف سنة - [01:01:07](#)

واضح هذا؟ واما اية المعارج فقال واما قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو ولي حساب الخلائق غير الله ما فرغ

منه في يوم مقداره خمسون الف سنة - [01:01:27](#)

ويفرغ الله منه مقدار نصف يوم من ايام الدنيا اذا اخذ في حساب الخلائق. فذلك قول الله عز وجل وكفى بنا حاسبين اذا الامام رحمه

الله فسر الآية بايش في يوم كان من مقداره خمسين الف سنة يقول لو ولي حسابه خلق غير الله ما فرغ منه - [01:01:47](#)

في يوم مقداره خمسة الاف سنة لكن الله يقرب منه بقدر نصف يوم اذا اخذ في الحساب سبحانه وتعالى ولهذا قال سبحانه وكفى بنا

حاسبين وقال والله سريع الحساب واضح هذا؟ هذا يعني الجمع بينها احد الاقوال. هذا احد الاقوال التي جمع بها الامام. وابن القيم

رحمه الله ذكر في القصيدة - [01:02:08](#)

النية الشافية الشافية ذكر الجمع بين هذه الايات قيل غاية المعارج يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره

خمسين الف سنة اية السجدة يدبر الامر من السماء الارض ثم اعود اليه في يوم كان مقدار الف سنة مما تعدون واية المعارج -

[01:02:35](#)

وهي قوله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال فيها قولان مشكوران العلماء القول الاول ان

اية التنزيل اي اية السجدة في الدنيا - [01:03:02](#)

اليوم هذا في الدنيا ينزل جبريل بالوحي من الله ويصعد اليه في مقدار نزول خمس مئة والصعود خمس مئة كما قال الامام. واما اية

في المعارك فهي في يوم القيامة - [01:03:19](#)

في يوم القيامة يوم القيامة مقداره خمس خمسون الف سنة واما اية المعارك اية السجدة فهي في الدنيا يدبر الامر من السماء الى

الارض ينزل الامر من الله ويصعد اليه بمقدار الف سنة - [01:03:37](#)

سعود هبوط خمس مئة وصعود خمس مئة واما اية المعارف فهي في يوم القيامة. هذا وقال هذا اختاره جماعة من اهل العلم يرحمك

الله اختار جماعة من اهل العلم هذا القول - [01:03:52](#)

وقال ايدوا هذا بامرین هذا القول ايدوا هذا القول بامرین وان اية في المعارج في يوم القيامة الامر الاول ان سياق الآية يدل على انها

في يوم القيامة. اذا قرأت الآية سألت سائل بعذاب واقع. للكافرين ليس له دافع من الله - [01:04:08](#)

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فصل صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم القيامة فسياق

الاية يدل على انه في يوم القيامة واضح هذا؟ هذا دليل. والامر الثاني مما يؤيد انه في يوم القيامة - [01:04:30](#)

حديث تعذيب مانع الزكاة حديث تعذيب مانع الزكاة يقول في الحديث الصحيح ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها لا

يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار - [01:04:51](#)

فاحمي بها جنبه وجبينه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. كلما بردت اعيدت عليه. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة

لا يقضى بها العباد سيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار - [01:05:08](#)

ولا صاحب ابن ولا بقرة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة قطح لها بقاع قرقر تطأه باخفافها وتعظمه بافواهاها كلما مر عليه

اخراها رد عليه اولاهما في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بها العباد ثم - [01:05:22](#)

لا يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قال هذا هذا الحديث فيه ان يوم القيامة مقدار خمسين الف سنة فهذا يؤيد ان ان انهما

يومان وان اليوم الاول الذي فيه تنزّل السجدة في الدنيا واليوم الذي في - [01:05:42](#)

سورة المعارف يوم القيامة الآخرة واضح هذا؟ القول الثاني انهما جميعا في الدنيا قال ابن القيم اليوم الثاني انهما في الدنيا. وقال ان

اية التنزيل تنزيل السجدة فيها ان الامر ينزل - [01:06:00](#)

من الله عز وجل وثم يصعد اليه وان مقدار ذلك الف سنة لان الصعود الهبوط خمس مئة والصوت خمس مئة واية المعارك ايضا في

الدنيا ايضا. ليس في يوم القيامة - [01:06:24](#)

وذلك ان المسافة في مقدار الخمسين الف سنة قال هذه المسافة من العرش الى الارض السابعة في السفلى مقدار خمس الف سنة

مسافة بين العرش الى المركز الذي في القرار - [01:06:45](#)

الذي قرار الارض التابعة السفلى اللي هناك مركز المركز هو محط الاثقال لان السماوات والاراضين لان السماوات والاراضين كلها

مستديرة الشكل ليس لها ليس لها جهات الا جهتان. جهة العلو وجهة السف. فالارض مثلا السماوات والاراضي والارزاق كلها ليس لها الا

دين - [01:07:03](#)

جهة العلو وجهة السوء. واضح هذا؟ والارض مستديرة الشكل كروية وكذلك السماوات بل جميع الافلاك قال تعالى يكور الليل على

النهار ويكور النهار عليه التكبير التدوير يقول يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل فهذا دليل على ان السماوات - [01:07:37](#)

مستديرة والارض مستديرة الشكل. واضح هذا؟ والافلاك المستديرة الثابتة ليس لها جهتان الا جهة العلو والسنة. ما في جهة امام

وخلف ويمين وشمال امامه خلف ويمين وشمال وتحت وفوق هذا للحيوانات المتحركة - [01:08:00](#)

الانسان المتحرك الان انا لي ست جهات حمام وخلف ويميل وشمال وفوق وتحت هذا الجهاز لكن ليست ثابتة امامي الان هنا امام لكن

لو تحركت استدرت صار الخلف هو الامام والامام هو الخلف واليمين هو الشمال - [01:08:23](#)

هو اليمين هذي غير ثابتة لكن الافلاك الثابتة السماوات والارض ليس لها الا جهتان. جهة العلو وجهة السوء. فمثلا الارض مثل

الكرة الان مثل ليست مستديرة لكنها تشبه البيضا - [01:08:46](#)

ولها ليس لها الا جهتان جهة العلو وجهة السفر. وجهة العلو كل ما كان عليه سنة علو. هنا علو هنا علو هنا علو من جميع

الجهات لكن سعة الأرض في ناس هنا تحت وناس فوق الذي هنا من الجهة هذه يتصور ان الذي تحت هنا تحت - [01:09:04](#)

هو الذي هنا يتصور ان الفوق تحت. والواقع ان كل منهم على على علو الارض واضح هذا؟ لكن محط ما هو ما هو السفن السبل محط

الاثقال في الوسط بحيث انك لو خرقت في الارض خرق من هنا وخرقت من هنا من اسفل للتقيا في المركز. لو نزل شخص من هنا -

[01:09:22](#)

شخص من هنا التقت رجلاهما في المركز واضح هذا؟ هذا مركز الارض هذا المركز هو محط الاثقال والان يعني كل من كان على ظهر

الارض الان يسمى على جهته. هي الان نحن الان على ظهر الله وفي ناس الان يتصورون - [01:09:42](#)

تحتنا الان وهم على ظهر الارض لمن سعة الارض الان واضح هذا؟ لكن نحن على سطح فوق الارض وهو فوق الارض. ولو خرقتنا خرق

وخرق هم هناك خرق للتقيا في المركز الذي هو محط الاثقال - [01:10:04](#)

واضح هذا؟ كونك الان تتصور ان ان الارض تحتك وهو يتصور هذا لا لا غرابة فيه كما ان النملة الان حينما تمشي على السطح لا الان

الصف فوقها وهي تتصور انه تحتها تمشي عليها على رجليها - [01:10:23](#)

وتحتها وهو فوقه فالمحط الاثقال القرار في الارض السابعة السفلى هذا هو المحط يقول ابن القيم رحمه الله عنهم ان المسافة من

العرش الى القرار الذي هو محط الاثقال مسافة خمسين الف سنة - [01:10:37](#)

مسافة خمسين الف سنة وعلى هذا فتكون اية السجدة واية المعارج كلها في يوم واحد واختار ابن القيم هذا القول الثاني قال هذا

هو القول الذي اختاره وان كان الاول اختاره فطاحة من العلماء ولكن انا اختار هذا القول ثم قال ذلك في اخر القصيدة - [01:11:00](#)

قال الا انها الا ان هذا القول الان يعني لم ينضج عندي وعندي فيه شك واعوذ بالله من القول على الله بغير علم. هذا قال في اخر القصيدة. في الاول قال عندي انهما يومان ثم بعد ذلك من شدة ورعه. رحمه الله ورضي عنه. قال - [01:11:19](#)

فان ان هذا القول الثاني يعني عندي فيه شك لم ينضج بعد واعوذ بالله من القول على الله بلا علم والله اعلم بمراده لكن فعلى هذا يكون هما قولان قول انهما - [01:11:41](#)

اليوم الاول في الدنيا والثاني في الآخرة. والقول الثاني انهما يوم ان ان اليومين كلاهما في الدنيا هذا بالنسبة من السماء الى الارض صعود وهبوط واية المعارف من مسافة من ايش؟ من العرش الى قرار الارض - [01:12:02](#)

والسابعة وهناك قول ثالث ايضا ذكر الحافظ ابن كثير وهو ان المراد عمر الدنيا كلها عمر الدنيا كلها خمسين الف سنة وهناك قول الرابع وهو ان المراد بخمسين الف سنة اليوم الفاصل بين الدنيا وبين الآخرة - [01:12:22](#)

فذكر حافظ ابن كثير في ان في جنبنا الايتين باربعة اقوال القول الاول انه ان اليوم الاول في الدنيا والثاني في الآخرة القول الثاني انهما يوم انهما في الدنيا والاول المسافة من السماء الى الارض والثاني - [01:12:43](#)

من العرش والقرار والثالث انها عمر الدنيا مقدار خمسين الف سنة. والرابع انه انه اليوم الفاصل بين الدنيا والآخرة لكن هذان القولان الاخير ان به مظاهر والراجح القولان الاخير وارجح القولين الذي - [01:13:00](#)

تراه محققون هو الذي تبين ان ان اليوم ان اليوم الاول الذي في سورة التنزيل هذا في في الدنيا واليوم الذي مقداره خمسين الف سنة هذا في الآخرة هذا هو الراجح وهذا هو الصوم الصوم والاقوال الاربعة هو هذا وكان الامام احمد - [01:13:19](#)

اشار الى هذا قال لو ولي حساب الخلائق غير الله لكانت مقدار خمسين الف سنة هذا هو الصواب الذي تدل عليه النصوص والذي هو ظاهر الدالة ان اليوم الاول وهو يوم في يوم كان مقداره خمسين الف - [01:13:39](#)

سنة ان اليوم الذي في سورة تنزيل السجدة يدبروا الامر من السماء ثم ارجليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون هذا في الدنيا صعود هبوط وصعود هبوط خمس مئة وصلت خمس مئة - [01:13:55](#)

واما اليوم الذي في سورة المعارف نعوذ بملائكة الروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة المراد به يوم القيامة بدليل سياق الايات انهم يرونه بعيدا ونراه قريباً وبدليل - [01:14:11](#)

تعذيب مانع الزكاة وانه يعذب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [01:14:26](#)